العنوان : أسبابُ الأمانِ من العذاب والهوان

الخطبة الاولى :

إن الحمدَ لله، نحمدُه و نستعينُه ونستغفرُه و نستهديه و نتوبُ إليه ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا وسيئاتِ أعمالِنا، من يهدِهِ اللهُ ، فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هاديَ له.

وأشهدُ أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كلِّ شيءٍ قديرٍ.

وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه ما ترك خيرا الا دلنا عليه و لا ترك شرا الا حذرنا منه. ﷺ

اعوذ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيمِ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

(18) الحشر

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (71) الاحزاب

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهديِ هديُ رسولِه محمدٍ بن عبدِ الله ﷺ ، وشرَ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار. و لا أمنَ بلا ايمان ولاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ .

عباد الله:

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾.

: الأنفال (33).

عباد الله :

هناك تفسيران لعلماءنا : تفسير قديم و تفسير حديث وكلاهما يكملان بعضهما البعض و ترتاح له النفس:

التفسير القديم:

قال الطبريُّ في تفسير هذه الآية:

**القول في تأويل قوله : وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (33)

حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب, عن جعفر بن أبي المغيرة, عن ابن أبزى قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة, فأنـزل الله عليه: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) ، قال: فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة, فأنـزل الله: (وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) . قال: فكان أولئك البقية من المسلمين الذين بقوا فيها يستغفرون= يعني بمكة= فلما خرجوا أنـزل الله عليه: وَمَا لَهُمْ أَلا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ . قال: فأذن الله له في فتح مكة, فهو العذاب الذي وعدهم.** [**[1]**](https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura8-aya33.html)

اما التفسير الحديث في هذا العصر فقد قال الأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي : في تفسير قول الله تعالى : ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِم).

قال: " إما أنّك بين ظهرانيهم ، أو أنّ سنّتك وشريعتك وطريقتك بينهم في حياتهم ، وفي بيوتهم ، في أعمالهم ، في تجارتهم ، في زواجهم ، في كلّ حركاتهم وسكناتهم ، إذا كانوا يتّبعون سنّتك ، فما كان الله ليعذّبهم ." [[2]](https://nabulsi.com/web/article/3491/%D8%AE%D8%B7%D8%A8%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A8%D8%A9-0205-%D8%AE1-%D9%86%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A3%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%84%D9%8A%D8%B9%D8%B0%D8%A8%D9%87%D9%85-%D9%88%D8%A3%D9%86%D8%AA-%D9%81%D9%8A%D9%87%D9%85-%D8%AE2-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF)

أما تفسير قول الله تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُون ) فقد اتفق الجميع على تفسير واحد وهو طلب المغفرة من الله بعد الاقلاع عن الذنب تعظيما لله و إعادة الحقوق لأهلها.

بارك اللهَ لي ولكم وللمسلمين في القرآنِ العظيمِ و نفعَنا بهديِ سيدِ المرسلين و استغفرُ اللهَ لي ولكم وللمسلمين فاستغفروه إنه هو الغفورُ الرحيمُ.

الخطبة الثانية:

الحمدُ للهِ الذي جعلنا مسلمين واعزنا بالإسلامِ و فضلنا على كثيرٍ من العالمين تفضيلا و علمنا ما لم نكن نعلم و جعل لنا نورا نمشي به في الارض 🤲

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله و صحبه.

عباد الله:

لقد اعطى الله سبحانه وتعالى أمانان من العذاب لأمة محمد ﷺ و هذان الامانان موضحان في قول الله تعالى:  وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾.:

الأمان الأول: وجود محمد ﷺ بنفسه بين أمته أو وجود سنته بينهم.

الأمان الثاني : الاستغفار

عباد الله :

إن تعداد أمة محمد ﷺ في هذا الزمان الفي مليون و لله الحمد ، و في الأمة من يطبق سنة محمد ﷺ و فيهم المستغفرون و قد وعدنا الله سبحانه وتعالى الّا يعذبنا إلا إذا تركنا سنة محمد ﷺ او تركنا الاستغفار و التوبة و هذان الأمانان يستطيعهما كل واحد فينا.

عباد الله :

إن القحطَ من العذاب وأن الفقرَ من العذاب وإن تسلطَ الاعداءِ من العذاب و الغلاء والفتن والمرض والبلاء من العذاب و إن الجوعَ والخوف من العذاب و إن سرعة انتشار الفساد و المعاصي و المنكرات من أسباب وقوع العذاب ، تدبروا قول الله تعالى: (**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ \* قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ} [الروم:41 - 42].**

) و لذلك وجب علينا أفرادا و جماعات أن نفر إلى الله و نتمسك بالإمانين سنة نبيا محمد ﷺ و الاستغفار.

عباد الله :

إن سنة محمد ﷺ تشمل :

* توحيد الله في اسمائه وصفاته و توحيد الألوهية و توحيد الربوبية.
* عبادة الله بكل قول و صمت وكل فعل و رد فعل و ترك و بكل شعور إيجابي وسلبي و إخلاص كل ذلك له.
* المحافظة على الصلوات الخمس مع الجماعة في المساجد و أداء جميع أركان الإسلام.
* صلة الرحم و حسن التعامل مع جميع الناس.
* تعلم العلم و العمل به و نشره بكل وسيلة ممكنة في كل زمان ومكان.
* الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
* إفشاء السلام على من عرفنا و من لم نعرف.
* تعلم هدي النبي محمد ﷺ في جميع مناحي الحياة و السيرُ على هديه ﷺ في الحكم و التعامل و لنا فيه أسوة حسنة ولله الحمد قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: 21]
* تجنب المعاصي والمنكرات و أماكنها و اصحابها و هذه هي التقوى.

عند اقتراف اي معصية فعلينا بالتوبة فورا فكلنا خطاؤون و خير الخطائين التوابون قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾.  آل عمران (135).

* إقامة العدل و إن اعدل العدل هو تطبيق شرع الله في الحكم و التعامل مع النفس والناس والبيئة و التعامل مع الله.
* علينا أن نكثر من الاستغفار و ان نداوم عليه قبل العمل وخلال العمل و بعد العمل فإن الاستغفار يجلب الأرزاق ويسهل الاعمال و يتممها و يكمل نقصها وبالاستغفار ينزل المطر ويزول الكرب ويزول الفقر و يرزق الله بالولد الصالح قال الله تعالى: { فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا (12) مَّا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (14) }([13]). سورة نوح ، والاستغفار يزيل الهموم و يفرج الكربات و يريح النفوس ففي الحديث عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضِي اللَّه عنْهُما قَال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: منْ لَزِم الاسْتِغْفَار، جَعَلَ اللَّه لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مخْرجًا، ومنْ كُلِّ هَمٍّ فَرجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ رواه أبو داود.
6/1874- وعنِ ابْنِ مَسْعُودٍ τ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ: منْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّه الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُو الحيَّ الْقَيُّومَ وأَتُوبُ إِلَيهِ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ رواه أبو داود والترمذي والحاكِمُ، وقال: حدِيثٌ صحيحٌ على شَرْطِ البُخَارِيِّ ومُسلمٍ.
* [[4]](https://binbaz.org.sa/audios/2653/587-%D9%85%D9%86-%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB-%D9%85%D9%86-%D9%84%D8%B2%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D9%81%D8%A7%D8%B1-%D8%AC%D8%B9%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%84%D9%87-%D9%85%D9%86-%D9%83%D9%84-%D8%B6%D9%8A%D9%82-%D9%85%D8%AE%D8%B1%D8%AC%D8%A7)
* الدعاء و طلب العون والهداية من الله.

تدبروا دائما آيات سورة الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

عباد الله:

اني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم فلعلها تكون ساعة استجابة.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة وأصيلا

🤲 اللهم انا نسألك باننا نشهد انك أنت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

🤲 اللهم يا حي قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله و لا تكلنا الى أنفسنا ولا الى أحد من خلقك طرفة عين و لا اقل من ذلك

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

 🤲 اللهم اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

🤲 ربنا اصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

🤲 ربنا اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

🤲 اللهم احفظ بلادنا و بلاد المسلمين و احفظ حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض يا رب العالمين

🤲 اللهم اهدنا في من هديت وتولنا في من توليت وعافنا في من عافيت وبارك لنا في ما اعطيت واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت

🤲 اللهم اجعل لنا نورا في قلوبنا و ابصارنا واسماعنا ووجوهنا و السنتنا و اقلامنا واجعل لنا نورا حياتنا وقبورنا و يوم حشرنا و عبورنا على السراط نورا و يوم تدخلنا الجنة انت نور السماوات والأرض سبحانك.

🤲 ربنا اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

🤲 اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم وارحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا اللهم ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم اللهم اجعل قبورهم روضات من رياض الجنة.

🤲 اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

🤲 اللهم ادفع عنا الوباء والربا والغلاء و الزنا والزلازل والقلاقل و الفتن ما ظهر منها وما بطن

🤲 ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

🤲 رب اجعل هذا البلد آمنا و سائر بلاد المسلمين

🤲 اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

🤲 اللهم حبّب إلينا الايمان والقرآن و الاحسان و زينها في قلوبنا

اللهم كره اليينا الكفر والفسوق والعصيان و اجعلنا من الراشدين.

🤲اللهم انصر من نصر المسلمين واخذل من خذلهم

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل اهل الكفر والنفاق والفاسقي

🤲 اللهم وفق خادم الحرمين و ولي عهده و وزرائه واعوانه ومستشاريه و شعبه الى شكرك و ذكرك و حسن عبادتك.

🤲 اللهم وفق جميع حكام المسلمين لتحكيم كتابك وسنة نبيك.

🤲 اللهم اهد البشر جميعا الى الاسلام ، ليعيش العالمُ كله في أمنٍ و أمانٍ وسلامةٍ و سلامٍ و عيشٍ رغيدٍ واطمئنان.

🤲اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين

🤲 اللهم اعذنا من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل و الجبن و من غلبة الدين وقهر الرجال

 🤲 اللهم ربنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

🤲 اللهم انا نسألك حبك و حب من يحبك و حب كل عمل وقول و شعور يقربنا الى حبك.

🤲 " اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا اللهم أغثنا ".( "

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً نافعاً غير ضار ،عاجلاً غير آجل "

🤲 اللهم انا نعوذ بك أن نشرك‏ بك ونحن نعلم و نستغفرك لما لا نعلم

🤲 اللهم انا نعوذ بك من الشرك والشك والشقاق والنفاق و سوء الاخلاق..

🤲 ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

🤲 رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

🤲 ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

🤲 واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم

و تب علينا انك انت التواب الرحيم

عباد الله:

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (91) النحل

واقم الصلاةَ إن الصلاةَ تنهى عن الفحشاءِ والمنكرِ ولذكرُ اللهِ أكبرُ و اللهُ يعلمُ ما تصنعون.

جمعها لكم محبكم العود

لاحق محمد أحمد لاحق

من حي الضباب بمدينة أَبْهَا البَهِيَّة

مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في ٣٠ ربيع الأول ١٤٤٣

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

المصادر:

1. <https://www.alukah.net/sharia/0/120290/#ixzz7BIwWXhlI>
2. <https://nabulsi.com/web/article/3491/%D8%AE%D8%B7%D8%A8%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A8%D8%A9-0205-%D8%AE1-%D9%86%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A3%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%84%D9%8A%D8%B9%D8%B0%D8%A8%D9%87%D9%85-%D9%88%D8%A3%D9%86%D8%AA-%D9%81%D9%8A%D9%87%D9%85-%D8%AE2-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF>
3. <https://binbaz.org.sa/audios/2653/587-%D9%85%D9%86-%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB-%D9%85%D9%86-%D9%84%D8%B2%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D9%81%D8%A7%D8%B1-%D8%AC%D8%B9%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%84%D9%87-%D9%85%D9%86-%D9%83%D9%84-%D8%B6%D9%8A%D9%82-%D9%85%D8%AE%D8%B1%D8%AC%D8%A7>